

متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر وانعكاساتها على جودة التدقيق في ظل
تكنولوجيا المعلومات والاتصال-دراسة آراء المهنيين والأكاديميين -

Requirements for Improving the Professional Competence of Auditors in Algeria and its Implications on Audit Quality in the Light of Information and Communication Technology- Study the Opinions of Professionals and Academics -

رزيقة مهدي

جامعة يحي فارس بالمدينة، مخبر الاقتصاد التطبيقي في التنمية (الجزائر)، mahdi.raziqa@univ-medea.dz

عمر علي عبد الصمد

جامعة يحي فارس بالمدينة، مخبر التنمية المحلية المستدامة (الجزائر)، aliabdessamed.omar@univ-medea.dz

تاريخ النشر: 2024/01/21

تاريخ القبول: 2023/12/28

تاريخ الاستلام: 2023/09/05

مستخلص: هدفَ هذا البحث إلى استكشاف متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر وانعكاساتها على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، باعتماد المنهج الوصفي وتطوير استبانة لاستطلاع آراء عينة من المهنيين والأكاديميين. أظهرت النتائج أن تحسين كل من التأهيل العلمي، التدريب العملي والتعليم المهني المستمر لمحافظي الحسابات في الجزائر يؤدي إلى تحسين كفاءتهم المهنية، وأن لهذه الأخيرة انعكاسات إيجابية على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من خلال زيادة قدرة محافظي الحسابات على استخدام أدوات التدقيق المتقدمة، التخطيط الجيد لعملية التدقيق ومواكبة مستجدات المهنة. ويوصي الباحثان بضرورة تطوير برامج تأهيل محافظي الحسابات في الجزائر. الكلمات المفتاحية: محافظ الحسابات، الكفاءة المهنية، جودة التدقيق، تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

تصنيف JEL: M40، M42.

Abstract: This research aimed to explore the requirements for improving the professional competence of auditors in Algeria and its implications on audit quality in the light of Information and Communication Technology (ICT), by adopting the descriptive approach and developing a questionnaire to survey the opinions of a sample of professionals and academic. The results showed that the improvement of each of the academic qualification, practical training and continuing professional education of auditors in Algeria leads to an improvement in their professional competence, and the latter has positive repercussions on audit quality in the light of ICT. By increasing the ability of auditors to use advanced auditing tools, good planning of the audit process, and keeping abreast of the latest developments in the profession. The researchers recommend the necessity of developing auditor qualification programs in Algeria.

Keywords: Auditor, Professional Competence, Audit Quality, ICT.

JEL Classification Codes: M 40, M 42.

المؤلف المرسل: رزيقة مهدي، mahdi.raziqa@univ-medea.dz

تعتمد كفاءة الاسواق المالية العالمية والنمو الاقتصادي بشكل كبير، على ثقة المستثمرين الذين يستندون في اتخاذ قراراتهم على موثوقية ومصداقية المعلومات المالية. وهنا تظهر الاهمية البالغة لموضوع جودة التدقيق بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية والذي اصبح في السنوات الاخيرة احد اهم القضايا التي تواجه مهنة التدقيق، بسبب ضغوط التقاضي وسلسلة الاخفاقات والفضائح المالية التي عصفت بكبرى الشركات العالمية. حيث أثار الكثير من الجدل والنقاش نظرا لتعدد واختلاف وجهات نظر الأطراف المعنية بنتائج عملية التدقيق، اضافة الى ان تحقيق جودة التدقيق يتطلب سلسلة معقدة من التفاعلات بين مختلف مكونات بيئة التدقيق ومدى تأثيرها بمختلف التغيرات والتطورات المحيطة بها التي من اهمها الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي تشهده حاليا الشركات الخاضعة للتدقيق والذي ادى الى تغير في طبيعة انظمتها وتعقيدها، هذا ما انعكس بدوره على قدرات ومهارات القائمين بعملية التدقيق. وباعتبار محافظي الحسابات هم المكلفين بأداء مهمة تدقيق الحسابات في الجزائر (المادة 22، قانون رقم 10-01، صفحة 7) فإنهم مطالبون في ظل هذه التغيرات العمل على تطوير وتحسين كفاءتهم المهنية بما يمكنهم من اداء مهامهم وتحمل مسؤولياتهم تجاه الاطراف المستفيدة من خدماتهم. فقد اظهرت الدراسات الميدانية ان المدققين الذين لم يتمكنوا من تحسين كفاءتهم وقدراتهم المهنية بما يتوافق ومتطلبات بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصال سيتم عزلهم وانسحابهم اليا من ممارسة المهنة (Al-Ansi, Bin Ismail, & Al-Swidi, 2013, p. 308). هذا ما دفع بالعديد من المنظمات المهنية للاهتمام بموضوع تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات لتتوافق مع التغيرات والتطورات التي فرضتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مهنة التدقيق. من هنا يتم طرح الإشكالية التالية: ماهي متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر وما انعكاساتها على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟ يندرج ضمن التساؤل الرئيسي للبحث الاسئلة الفرعية التالية:

- ماهي متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟
- ما انعكاسات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اراء افراد عينة الدراسة حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعا لمتغير المسعى الوظيفي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اراء افراد عينة الدراسة حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعا لمتغير الحصول على تدريب في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المحاسبة والتدقيق؟. للإجابة على اشكالية البحث تم اعتماد الفرضيات التالية:

- يتطلب تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال تحسين كل من التأهيل العلمي، التدريب العملي والتعليم المهني المستمر.
- تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر لها انعكاسات ايجابية على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اراء افراد عينة الدراسة حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعا لمتغير المسمى الوظيفي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اراء افراد عينة الدراسة حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعا لمتغير الحصول على تدريب في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المحاسبة والتدقيق.

يستمد البحث اهميته كونه مرتبطة بالواقع العملي المباشر لكل من الهيئات المنظمة لمهنة التدقيق في الجزائر لتوجيه التأهيل الخاص بمحافظي الحسابات بما يتوافق والتطورات التكنولوجية وتحقيق جودة التدقيق، وكذلك مكاتب التدقيق ومحافظي الحسابات لتمكينهم من تحسين وتطوير كفاءتهم المهنية، مساعدتهم على تقديم خدمات ذات جودة عالية والحفاظ على مكانتهم في سوق المهنة. هذا ويتمثل الهدف الرئيسي للبحث في استكشاف متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر وانعكاساتها على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من خلال تحديد كل من مفهوم ومتطلباتها الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مفهوم جودة التدقيق والعلاقة بينهما. إضافة الى معرفة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعا لمتغير المسمى الوظيفي و متغير التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال المحاسبة والتدقيق.

للإجابة على إشكالية البحث وتحقيق اهدافه تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يمكن من وصف وتحليل متغيرات البحث والعلاقة فيما بينها والامام بمختلف جوانبه النظرية، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات الاولية المتعلقة بالجانب التطبيقي ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS لاختبار الفرضيات. تم تنظيم بقية البحث على النحو التالي: الدراسات السابقة، الاطار النظري، الجاني التطبيقي، النتائج والتوصيات اضافة الى حدود البحث.

2. الدراسات السابقة: من بين اهم الدراسات التي تطرقت لموضوع البحث بشكل جزئي او كلي نجد:

- دراسة (همام، 2015) بعنوان: دور التعليم المهني المستمر في رفع كفاءة مدقق الحسابات الخارجي- دراسة ميدانية على مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة-

هدفت الدراسة الى ابراز دور التعليم المهني المستمر في رفع كفاءة مدقق الحسابات في قطاع غزة. من خلال التطرق الى كل من المعارف العلمية والعملية، البرامج التدريبية والخبرات العملية ودورها في تحسين كفاءته المهنية لعينة مكونة من 49 مدقق حسابات. خلصت الدراسة الى وجود ضعف في دور الهيئات المنظمة للمهنة في توفير التدريب والتعليم المهني المستمر وغياب برامج الزامية للتعليم المهني المستمر في فلسطين. اضافة الى وجود رغبة لدى مدققي الحسابات لتحسين كفاءتهم المهنية.

- دراسة (Chersan, 2019) بعنوان: **Audit Quality and Several of Its Determinants**

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين جودة خدمات التدقيق ومحدداتها، من خلال التركيز على التعليم الاولي والتعليم المستمر لمدققي الحسابات. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الكيفي في دراستها من خلال استعراض اهم المقالات العلمية المتعلقة بجودة التدقيق واجراء دراسة وصفية - تفسيرية لها والتي بلغ عددها 16 مقالا تخص الفترة الممتدة من 2013 الى 2018. خلصت الدراسة الى ان الممارسين والهيئات المنظمة للمهنة يعتقدون ان تحقيق جودة التدقيق يتطلب ضرورة المحافظة على الشك المهني واصدار احكام مهنية مناسبة من قبل المدققين. وان هذا لا يتأتى الا من خلال التأكيد على اهمية البرامج التدريبية من قبل مكاتب وشركات التدقيق لموظفيهم. وترى الباحثة ان تحسين جودة التدقيق يتطلب ضمان جودة التعليم الاولي والتعليم المستمر للمدققين بربط محتوى المناهج والتدريب بالواقع الاقتصادي الراهن.

- دراسة (Nguyen, Ha, & Nguyen, 2020) بعنوان:

Determinants of Information Technology Audit Quality: Evidence from Vietnam

هدفت الدراسة الى التحقيق في مدى تأثير المدققين وشركات التدقيق والعوامل الخارجية الاخرى على جودة تدقيق تكنولوجيا المعلومات في الفيتنام. باستخدام الاستبانة تم جمع البيانات الاولية لعينة من المدققين بلغ عددها 138 مفردة، وتحليلها باستخدام التحليل العاملي ومقارنة المتوسطات. أظهرت النتائج أن الاستقلالية، المعرفة بالحاسبة ومهارات التدقيق أهم العوامل المؤثرة على جودة تدقيق تكنولوجيا المعلومات. وأن المدققين بحاجة إلى امتلاك ما يكفي من الكفاءة والمهارات المهنية عند إجراء عملية التدقيق لا سيما في بيئة تكنولوجيا المعلومات التي تتطلب جودة عالية.

- دراسة (الحاج أحمد و زين، 2022) بعنوان: **تحديات المراجعة الخارجية في ظل البيئة الالكترونية بالجزائر- دراسة ميدانية-**

هدفت الدراسة الى معرفة تحديات التدقيق الخارجي في ظل البيئة الالكترونية من خلال التركيز على التحديات المهنية والقانونية والتكنولوجية لتقييم نظام الرقابة الداخلية، اضافة الى المهارات الواجب توفرها في محافظي الحسابات والتي تساعدهم في خفض مخاطر التدقيق. من خلال دراسة لعينة مكونة من 60 مفردة من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين في الجزائر. خلصت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بالتعليم المهني المستمر لمحافظي

الحسابات وتطوير مهاراتهم خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وغياب نظام رقابة داخلية موحد ملزم للشركات وكذلك النصوص القانونية والمعايير المهنية الخاصة بعلاقة التدقيق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال. تعتبر الدراسة الحالية مكملّة للدراسات السابقة، لانها ركزت على جزئية مهمة تم الاشارة اليها كاقتراحات في الدراسات السابقة والمتمثلة في تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال. اضافة الى معرفة انعكاسها على جودة التدقيق .

2. الاطار النظري

1.2 متطلبات الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال: يشير مفهوم الكفاءة الى مجموع المعارف والمهارات والسلوكيات التي تؤثر على جزء كبير من نشاط الشخص وهي مرتبطة بالأداء، مما يسمح بذلك له من التفوق في مجال او مهنة معينة (Alsabahi, Bahador, & Saat, 2021, p. 5). وهذا ما يتوافق مع تعريف مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي للكفاءة المهنية بانها دمج بين كل من الكفاءة الفنية، المهارات المهنية، القيم والاخلاقيات والسلوكيات المهنية، وانها لا تقتصر فقط على المعرفة بالمفاهيم والمبادئ والمعايير والاجراءات والحقائق. ويتم تحديدها من خلال ثلاثة عوامل رئيسية تتمثل في التعليم الرسمي في الجامعات والمعاهد المتخصصة، التدريب بما في ذلك الاختبارات المهنية والتعليم المهني المستمر خلال ممارسة المهنة (IAESB, 2014, p. 11.83).

1.1.2 التأهيل العلمي: نظرا لأهمية التأهيل العلمي لمحافظي الحسابات، فقد احتل هذا المعيار الصدارة من بين باقي المعايير المهنية لمهنة التدقيق، ويتمثل في المؤهل العلمي المناسب لممارسة المهنة وقد حدد معيار التعليم الدولي الثامن (IES8) اربعة مجالات رئيسية يتضمنها التأهيل العلمي:

- تأهيل متقدم في التدقيق: يشمل معرفة بأفضل الممارسات في تدقيق المعلومات المالية بما في ذلك التطورات الراهنة المرتبطة بها، معايير التدقيق الدولية وبيانات الممارسات الدولية للتدقيق ومختلف القوانين الاخرى المتعلقة بالمهنة. اضافة الى معرفة بالمعايير الدولية لرقابة الجودة والمعايير المحلية.

- تأهيل متقدم في المحاسبة والابلاغ الماليين: ويشمل عمليات وممارسات المحاسبة والابلاغ الماليين، المعايير الدولية للإبلاغ المالي (IFRSs) ومعايير المحاسبة الدولية (IASs).

- تأهيل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال: يشمل التأهيل معرفة عامة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال والرقابة عليها، انظمة المعلومات المحاسبية الالكترونية واطر تقييم الرقابة والمخاطر فيها، تأهيل في احد التخصصات المتعلقة بإدارة او تصميم او تقويم نظم المعلومات (IAESB, 2014, p. 86)، اضافة الى الالمام بالأساليب الرياضية والاحصائية المتاحة على انظمة الحاسوب (بن بوعلی، 2020، صفحة 100). باعتبار ان محافظي الحسابات مسؤولون على فهم نظام الرقابة الداخلية فانه يجب عليهم أن يكونوا على معرفة واسعة بالضوابط العامة والتطبيقية، سواء كان استخدام العميل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بسيطاً أو معقداً. (Al- Khasawneh, 2022, pp. 26-27)

- تأهيل في القيم والاخلاقيات والسلوكيات المهنية: حسب معيار التعليم الدولي الرابع (IES 4) يجب ان يوفر برنامج التأهيل العلمي اطارا للقيم والاخلاقيات والسلوكيات المهنية، لممارسة الحكم المهني والتصرف بطريقة اخلاقية تصب في مصلحة المجتمع والمهنة (IAESB, 2014, p. 53).

2.1.2 التدريب العملي: تتطلب اجراءات التدقيق قدرا من الحكم الشخصي. ومن ثمة فانه بغض النظر عن مستوى التأهيل العلمي الذي يتمتع به محافظ الحسابات فانه لن يكون كافيا بمفرده وكأساس لإبداء الرأي، لذا يجب صقله بتدريب كاف وبالشكل الذي يمكنه من اجراء ما يلزم من تقديرات شخصية عند ادائه مهمة التدقيق (سعود، الغرباوي، و سليمان، 2020، صفحة 48)، وينبغي ان تكون فترة التدريب طويلة ومكثفة بما يكفي لاكتسب الكفاءة المهنية اللازمة لممارسة المهنة والتي عادة ما لا تقل عن 3 سنوات. كما يجب التأكد من ان مكاتب وشركات التدقيق التي تقدم التدريب لديها سياسات واجراءات من شأنها أن توفر بيئة ملائمة تتيح للمتريصين تطوير وإثبات الكفاءة الفنية، المهارات المهنية والقيم والسلوكيات التي تسمح لهم بتولي مسؤولية إصدار أحكام هامة في التدقيق (IAESB, 2014, pp. 89-90). لان التدريب يُمكن المتريصين من توظيف المعارف المكتسبة من التأهيل العلمي في الممارسة العملية واكتساب المهارات المهنية اللازمة التي حددها معيار التعليم الدولي الثالث (IES 3) في خمس مهارات اساسية تتمثل في المهارات الفكرية، المهارات التقنية، المهارات الشخصية، مهارات الاتصال والتواصل و مهارات التنظيم وادارة الاعمال (IAESB, 2014, p. 45). كما يمكنهم من العمل بفعالية في بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال زيادة ادراكهم بمدى سهولة استخدامها في مهامهم (Al-Ansi, Bin Ismail, & Al-Swidi, 2013, p. 311) من خلال قدرتهم على المشاركة في وضع نظم المعلومات الخاصة بمنشأة العميل وتقييمها (بن بوعلوي، 2020، صفحة 100) وفهم ديناميكية تطور التغييرات في الانظمة والبرامج (Akbar & Suraida, 2017, p. 22). فالتدريب مصدر لاكتساب المهارات والخبرة.

3.1.2 التعليم المهني المستمر: يعرف (همام) التعليم المهني المستمر على انه عبارة عن النقاط او الساعات التي تطلبها بعض الهيئات او التشريعات المهنية من محافظي الحسابات ضمن برامج تحددها لهم تحتوي على أنشطة تعليم نظامية وغير نظامية، يتم احتسابها وفق اليات محددة للمحافظة على بقاء ترخيص ممارسة المهنة ساري المفعول (همام، 2015، صفحة 27)، فالتعليم المهني المستمر يُمكن من تحسين المعارف والمهارات وتطويرها لمواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها المختلفة، العمليات التجارية، المعايير المهنية والمتطلبات التنظيمية وغيرها من متطلبات العمل والتكيف معها (IAESB, 2018, p. 4).

2.2 جودة التدقيق والكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال: بعد تحديد مفهوم ومتطلبات الكفاءة المهنية لابد من تحديد مفهوم جودة التدقيق لإظهار العلاقة بينهما.

1.2.2 مفهوم جودة التدقيق: أعطيت عدة تعاريف لجودة التدقيق من بينها التعريف الشهير لـ DeAngelo الذي عرفت فيه جودة التدقيق على انها احتمالية قيام محافظ الحسابات باكتشاف خرق في النظام المحاسبي للعميل

والإبلاغ عنه. حيث يتوقف احتمال اكتشاف الخرق على القدرات التكنولوجية لمحافظ الحسابات واجراءات التدقيق المتبعة، في حين ان الإبلاغ عن الخرق المكتشف هو انعكاس لاستقلاليتته عن العميل (DeAngelo, 1981, p. 186). أما مجلس معايير التدقيق والتأكيد الدولي فيرى ان جودة التدقيق تتحقق عندما يمكن الاعتماد على رأي محافظ الحسابات بشأن القوائم المالية، الذي تم ابدأؤه بناءً على أدلة تدقيق كافية ومناسبة حصل عليها فريق التدقيق من من خلال إظهاره للقيم والأخلاقيات والمواقف المناسبة، تمتعه بالمعرفة والمهارات والخبرة اللازمة ولديه الوقت الكافي لأداء أعمال التدقيق، مع تطبيقه لإجراءات صارمة لعملية التدقيق ومراقبة الجودة تكون وفقاً للقوانين والمعايير المعمول بها وتقديم تقارير مفيدة في الوقت المناسب لأصحاب المصلحة المعنيين (IAASB, 2021, p. 04). يتضح من التعريفين السابقين ان تحقيق جودة التدقيق يتطلب ما يلي:

- اداء عملية التدقيق من قبل فريق يتمتع بالكفاءة المهنية العالية من حيث المعرفة، المهارات والخبرة؛
- مدى قدرة محافظ الحسابات على اكتشاف الأخطاء والتحريرات في القوائم المالية والإبلاغ عنها؛
- مدى استخدام محافظي الحسابات أدوات واساليب التدقيق المتقدمة؛
- ابداء الرأي بناء على ادلة تدقيق كافية وملائمة؛
- مدى الالتزام بالمعايير المهنية وقواعد السلوك المعمول بها؛
- درجة الثقة التي يقدمها محافظ الحسابات لمستخدمي القوائم المالية حول مدى صدقها وعدالتها؛
- مدى قدرة محافظ الحسابات على تقديم تقارير مفيدة لأصحاب المصالح في الوقت المناسب.

2.2.3 العلاقة بين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات وجودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال: اظهرت العديد من الابحاثالعلاقة الايجابية بين الكفاءة المهنية العالية وجودة التدقيق خاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تتميز بالتعقيد والتطور المستمر، من خلال تحسين القدرة على الفهم وإنجاز الاعمال بدقة اكثر وسرعة اكبر (Maya Sari & Susanto, 2018). هذا ما يؤدي الى اختصار الجهد والوقت وبالتالي التقليل من تكاليف عملية التدقيق وتقديم نتائجها في الوقت المناسب لأصحاب المصالح لمساعدتهم في اتخاذ القرارات السليمة (بن بوعلي، 2020، الصفحات 95-100). كما ان محافظي الحسابات ذوي الكفاءة العالية يتمتعون بمعرفة واسعة وطريقة تفكير أكثر تطوراً (Haeridistia & Fadjarenie , 2019, p. 25) وهذا ما يمكنهم من اصدار احكام مهنية جيدة ومناسبة خلال جميع مراحل التدقيق (Chersan, 2019, p. 102). وبالتالي تقديم خدمات عالية الجودة لمختلف الاطراف المستفيدة وحماية المصلحة العامة (IAESB, 2018, p. 6)

3. الجانب التطبيقي

1.3 طريقة وأدوات البحث: نتطرق في هذا الجزء الى كل من مجتمع وعينة البحث والأدوات المستخدمة.

1.1.3. مجتمع وعينة البحث: شمل مجتمع البحث من الأساتذة الجامعيين في تخصص المحاسبة والتدقيق، محافظي الحسابات، الخبراء المحاسبين، المهنيين في مجال التدقيق والاساتذة الجامعيين الممارسين لمهنة التدقيق لبعض ولايات الوسط والشرق الجزائري. باستخدام طريقة اخذ العينات العشوائية تم توزيع 80 استبانة على العينة المختارة التي استرجعت منها 54 فقط مناسبة للتحليل ما يمثل 67.5 % من اجمالي الاستبانات الموزعة. تم تحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS.

2.1.3. أداة البحث : لجمع البيانات الاولية للبحث تم تطوير استبانة مكونة من جزئين، خصص الجزء الأول للبيانات الشخصية للمستجوب (المؤهل العلمي، الخبرة العملية، المسمى الوظيفي والحصول على دورات تدريب في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال المحاسبة والتدقيق). فيما خصص الجزء الثاني للمحاور المتعلقة باختبار فرضيات البحث ممثلة في محورين، المحور الأول يتعلق بمتطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في ظل تكنولوجيا المعلومات متضمنا ثلاثة أبعاد متمثلة في التأهيل العلمي، التدريب العملي والتعليم المهني المستمر. بينما يتعلق المحور الثاني بانعكاسات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال. لتقييم اراء المستجوبين اعتمدنا مقياس ليكارت الثلاثي كما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول 1. مقياس ليكارت الثلاثي ودرجة الموافقة حسب المتوسط الحسابي المرجح

الدرجة	غير موافق	موافق لحد ما	موافق
القيمة	1	2	3
المتوسط المرجح بالأوزان	من 1 الى 1.66	من 1.67 الى 2.33	من 2.34 الى 3

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على الدراسات السابقة

3.1.3. صدق وثبات أداة البحث : للتحقق من صدق أداة البحث قمنا بإجراء اختبار صدق الاتساق الداخلي، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد أو المحور الذي تنتهي اليه. اضافة الى اختبار الصدق البنائي لمحاور الاستبيان ككل. وللتحقق من مدى ثبات أداة البحث قمنا باختبار معامل الفا كرونباخ، وهذا باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS. وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 2. معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الأول من المحور الأول

العبارات	1	2	3	4	5	6	7
معامل الارتباط	0.391 **	0.554 **	0.611 **	0.790 **	0.491 **	0.527 **	0.762 **
قيمة الدلالة	0.003	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. ** مستوى الدلالة عند 0.01

يبين الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول والدرجة الكلية له دالة احصائية، حيث بلغ الحد الأدنى لمعامل الارتباط 0.391 فيما بلغ الحد الأعلى 0.790. مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول من المحور الأول.

الجدول 3. معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الثاني من المحور الأول

العبارات	1	2	3	4	5	6	7
معامل الارتباط	0.547 **	0.769 **	0.642 **	0.479 **	0.387 **	0.780 **	0.585 **
قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.004	0.000	0.000

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. ** مستوى الدلالة عند 0.01

يبين الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني ودرجته الكلية تراوحت بين 0.387 كحد أدنى و 0.780 كحد أعلى وهي دالة احصائية، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني من المحور الأول.

الجدول 4. معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الثالث من المحور الأول

العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8
معامل الارتباط	0.595 **	0.523 **	0.375 **	0.689 **	0.617 **	0.505 **	0.526 **	0.625 **
قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.005	0.000	0.001	0.000	0.000	0.000

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. ** مستوى الدلالة عند 0.01

يبين الجدول رقم (4) أن جميع معاملات الارتباط تراوحت قيمها بين 0.375 كحد أدنى و 0.689 كحد أعلى وهي دالة احصائية. مما يعني أن جميع فقرات البعد الثالث للمحور الأول متسقة داخليا مع البعد.

الجدول 5. معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني

العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8
معامل الارتباط	0.616 **	0.560 **	0.671 **	0.565 **	0.442 **	0.610 **	0.791 **	0.463 **
قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.001	0.000	0.000	0.000

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. ** مستوى الدلالة عند 0.01

يبين الجدول رقم (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط تراوحت بين 0.442 كحد أدنى و 0.79 كحد أعلى وهي دالة احصائية. مما يدل على أن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخليا مع المحور نفسه.

الجدول 6. اختبار الصدق البنائي لمحاور الاستبيان

المحاور	الابعاد	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر	التأهيل العلمي	0.814**	0.000		
	التدريب العملي	0.834**	0.000	0.973**	0.000
	التعليم المهني المستمر	0.774**	0.000		
انعكاسات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر على جودة التدقيق في ظل المعلومات تكنولوجيا			0.000	0.729**	0.000

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. **مستوى الدلالة عند 0.01

يُظهر الجدول رقم (6) أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا، حيث تراوحت قيمتها بين 0.729 كحد أدنى و 0.973 كحد أعلى. مما يعني وجود علاقة ارتباطية قوية بين جميع الأبعاد ومحاور الاستبيان. وبالتالي الاستبيان يتمتع بالصدق ومناسب لقياس ما وُضع لقياسه.

الجدول 7. ثبات أداة البحث

المحاور	الابعاد	عدد الفقرات	معامل ثبات	معامل ثبات المحاور
متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر	التأهيل العلمي	07	0.691	
	التدريب العملي	07	0.655	0.823
	التعليم المهني المستمر	08	0.679	
انعكاسات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال		08	0.716	0.716
الاستبيان ككل		31	0.855	31

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. **مستوى الدلالة عند 0.01

يُظهر الجدول رقم (7) أن معامل الثبات العام للاستبيان ككل بلغ 85.5%. وهو أكبر من الحد الأدنى 60%. مما يدل على أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث. 2.3. عرض وتحليل النتائج: نستعرض فيما يلي نتائج البحث بالنسبة للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة البحث ومحاور الاستبيان وتحليلها. كما هو مبين في الجداول أدناه.

الجدول 8. توزيع أفراد عينة البحث وفقا للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
---------	-------	-------	--------

13%	07	ليسانس	
24.1	13	ماستر	المؤهل العلمي
9.2%	05	ماجستير	
53.7%	29	دكتوراه	
31.5	17	اقل من 5 سنوات	
18.5	10	من 5 الى اقل من 10 سنوات	الخبرة العملية
37%	20	من 10 الى اقل من 20 سنة	
13%	07	20 سنة فاكثر	
29.7%	16	محافظ حسابات	المسمى الوظيفي
3.7%	02	خبير محاسبي	
11.1%	06	مهني في التدقيق	
33.3%	18	أستاذ جامعي	
22.2%	12	أستاذ جامعي ومهني	الحصول على دورات تدريب في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المحاسبية والتدقيق
38.9%	21	نعم	
61.1%	33	لا	
100%	54	المجموع	

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول رقم (8) أن ما يقارب 63% من أفراد عينة البحث لديها مؤهل علمي عالي (دكتوراه وماجستير) فيما بلغت نسبة الذين لديهم مستوى ماستر 24.1% والليسانس 13%. بالنسبة للخبرة العملية نجد 68.5% تفوق خبرتهم 5 سنوات في مجال التدقيق، و31.5% لديهم خبرة اقل من 5 سنوات. كما نجد أن العينة شملت مختلف الأطراف الفاعلة في مجال التدقيق من اكاديميين ومهنيين بنسبة تقارب 44.5% للمهنيين و33.3% للاكاديميين و22.2% لفئة الاكاديميين الممارسين للمهنة. أما فيما يخص الحصول على دورات تدريب في تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخداماتها في مجال المحاسبة والتدقيق. فكانت النسب 61.1% بلا و38% بنعم. الملاحظ من خلال هذه النسب أن خصائص أفراد عينة البحث ملائمة بدرجة كبيرة للحصول على نتائج جد موضوعية.

الجدول 9. درجة الموافقة حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
البعد الاول: تحسين التأهيل العلمي					
01	الحصول على تأهيل علمي في المحاسبة والتدقيق من مؤسسات ومعاهد تعليمية متخصصة ومعترف بها	2.85	0.408	موافق	3
02	الحصول على تأهيل علمي متقدم بمجال خدمات التدقيق والمحاسبة	2.87	0.339	موافق	2
03	الحصول على تأهيل علمي كاف بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ونظم المعلومات الالكترونية والرقابة عليها.	2.91	0.293	موافق	1
04	الحصول على تأهيل علمي في احد التخصصات المرتبطة بتصميم، ادارة او تقويم نظم المعلومات.	2.39	0.627	موافق	7
05	التركيز على تعليم المعايير الدولية المتعلقة بالمهنة (ISA , IFRS , IAS) والمعايير الدولية لرقابة الجودة)	2.78	0.420	موافق	4
06	الاهتمام أكثر بتعليم الأخلاقيات والسلوكيات المهنية	2.78	0.462	موافق	5
07	إعتاد استراتيجية التخصص الصناعي في التأهيل العلمي لمحافظي الحسابات	2.41	0.687	موافق	6
	الاتجاه العام للبعد	2.711	0.285	موافق	
البعد الثاني: تحسين التدريب العملي					
01	الترخيص فقط لمكاتب التدقيق الكبرى بتدريب المترشحين للحصول على شهادة محافظ حسابات	1.89	0.883	موافق	7
02	اعتماد تربصات خارج الوطن في تدريب المترشحين وعدم الاقتصار فقط على مكاتب التدقيق الوطنية	2.57	0.690	موافق	6
03	التكثيف من الدورات التدريبية المرتبطة بالتكنولوجيات والتقنيات التي تستخدمها الشركات الخاضعة للتدقيق	2.80	0.451	موافق	4
04	التكثيف من الدورات التدريبية المرتبطة بطرق واساليب التدقيق المتقدمة	2.89	0.317	موافق	2
05	الإعتماد على مهنيين متخصصين في اجراء الدورات التدريبية خاصة ما تعلق بتدقيق نظم المعلومات	2.94	0.231	موافق	1
06	العمل على توفير الخبرة العملية المتخصصة في القطاع الذي ينتمي اليه نشاط العميل	2.76	0.432	موافق	5
07	توفير فرص تدريب تعنى بتنمية وتطوير المهارات الشخصية والادراكية والتنظيمية لمحافظي الحسابات (التخطيط، الإشراف، الشك المهني)	2.81	0.392	موافق	3

		2.67	0.301	موافق
الاتجاه العام للبعد الثاني				
البعد الثالث: تحسين التعليم المهني المستمر				
01	تشجيع محافظي الحسابات على المشاركة في المؤتمرات والملتقيات والندوات ذات العلاقة بالمهنة.	2.91	0.292	موافق
02	تنظيم أيام دراسية وتكوينية حول المستجدات والتطورات المهنية المحلية والدولية وبصفة مستمرة.	2.87	0.3391	موافق
03	تشجيع محافظي الحسابات للحصول على شهادات مهنية أخرى كمدقق نظم المعلومات والشهادة الدولية CPA.	2.91	0.293	موافق
04	الزام مكاتب التدقيق بتوفير برامج التعليم وتحسين المستوى المهني حسب المستويات المختلفة لموظفيهم.	2.74	0.483	موافق
05	التكثيف من برامج التطوير المهني التي تعنى بالتطورات التكنولوجية وتطبيقاتها في مهنة المحاسبة والتدقيق.	2.87	0.339	موافق
06	إعتماد برامج للتعليم المهني المستمر تعنى بالتعريف بالأخلاقيات والسلوكيات المهنية وعقوبات الاخلال بها.	2.81	0.392	موافق
07	إعتماد برامج للتعليم المهني المستمر من قبل الهيئات المنظمة للمهنة كل فترة معينة وضمان الوصول اليها	2.81	0.479	موافق
08	إقرار إلزامية التعليم المهني المستمر لمحافظي الحسابات للاستمرار في مزاولة المهنة.	2.72	0.492	موافق
		2.83	0.220	موافق
الاتجاه العام للبعد الثالث				
		2.74	0.215	موافق
الاتجاه العام للمحور ككل				

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (9) أن بعد تحسين التأهيل العلمي سجل متوسط حسابي يقدر بـ 2.711 بدرجة موافق وانحراف معياري قليل 0.285. هذا ما يدل على تجانس إجابات أفراد عينة البحث وقلة تشتتها. حيث جاءت العبارة رقم (3) "الحصول على تأهيل علمي كاف بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ونظم المعلومات الالكترونية والرقابة عليها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.91 وانحراف معياري 0.293. تليها الفقرة رقم (2) "الحصول على تأهيل علمي متقدم بمجال خدمات التدقيق والمحاسبة" بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.87 وانحراف معياري 0.339 بدرجة موافق. بينما حلت العبارة رقم (4) "الحصول على تأهيل علمي في أحد التخصصات المرتبطة بتصميم، إدارة أو تقويم نظم المعلومات" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.39 وانحراف معياري 0.627 بدرجة موافق أيضا.

أما بعد تحسين التدريب العملي فسجل متوسط حسابي يقدر بـ 2.67 بدرجة موافق وانحراف معياري قليل 0.301. حيث جاءت العبارة رقم (5) "الإعتماد على مهنيين متخصصين في اجراء الدورات التدريبية خاصة ما تعلق بتدقيق نظم المعلومات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.94 وانحراف معياري 0.231 ، تليها الفقرة رقم (4) "التكثيف من الدورات التدريبية المرتبطة بطرق واساليب التدقيق المتقدمة " بمتوسط حسابي 2.89 وانحراف معياري 0.317 بدرجة موافق. فيما حلت العبارة رقم (1) "الترخيص فقط لمكاتب التدقيق الكبرى بتدريب المترشحين للحصول على شهادة محافظ حسابات " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.89 وانحراف معياري 0.883 بدرجة موافق لحد ما.

بالنسبة لبعده تحسين التعليم المهني المستمر فقد سجل متوسط حسابي يقدر بـ 2.83 وانحراف معياري 0.220 بدرجة موافق أيضا، حيث احتلتا كل من العبارة رقم (03) "تشجيع محافظي الحسابات للحصول على شهادات مهنية أخرى كمدقق نظم المعلومات والشهادة الدولية CPA" والعبارة رقم (01) "تشجيع محافظي الحسابات على المشاركة في المؤتمرات والملتقيات والندوات ذات العلاقة بالمهنة" المرتبة الأولى والثانية على التوالي بمتوسط حسابي بلغ 2.91 لكل عبارة وانحراف معياري 0.293 و 0.292 على التوالي. فيما جاءت العبارة رقم (8) " إقرار الزامية التعليم المهني المستمر لمحافظي الحسابات للاستمرار في مزاولة المهنة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.72 وانحراف معياري 0.492 ودرجة موافقة.

من النتائج المبينة أعلاه نجد ان هناك اجماع لدى أفراد عينة البحث بالموافقة على تحسين التأهيل العلمي التدريب العملي والتعليم المهني المستمر لمحافظي الحسابات في الجزائر. وهذا راجع لطبيعة التأهيل الحالي الذي يعتمد على مخرجات الجامعات الوطنية التي تتميز مناهجها وطرق واساليب التكوين فيها بعدم توافرها مع المتطلبات الفعلية لممارسة المهنة، قلة إن لم نقل انعدام الدورات التدريبية المتعلقة باساليب التدقيق المتقدمة وكذا المهنيين المتخصصين في تدقيق نظم المعلومات الالكترونية وافتقار سوق خدمات التدقيق في الجزائر لأدوات التدقيق المعتمدة على الحاسوب. كذلك عدم توفر برامج للتعليم المهني المستمر خاصة في ظل التطورات الكبيرة التي تشهدها المهنة دوليا مع التأخر الكبير الذي تعرفه المهنة محليا. وغياب ثقافة التحسين والتطوير الذاتي لدى ممارسي المهنة.

الجدول 10. درجة الموافقة حول محور انعكاسات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر على

جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
01	زيادة القدرة على فهم وتقييم انظمة العمل والمساهمة في التخطيط والتنفيذ الجيد لمهمة التدقيق	2.944	0.231	موافق	3
02	زيادة القدرة على استخدام طرق واساليب التدقيق المتقدمة التي تساعد في انجاز العمليات المعقدة وزيادة اكتشاف الأخطاء والغش	2.96	0.191	موافق	1

03	تطوير مهارات جمع وتقييم أدلة التدقيق الالكترونية التي تدعم موثوقية النتائج والرأي الفني للمدقق.	2.85	0.408	موافق	6
04	تنمية مهارات ممارسة الحكم المهني، مما يسمح بتقديم نتائج تدقيق موضوعية ووفق الحقائق في الميدان.	2.852	0.359	موافق	5
05	تعزيز استقلالية محافظ الحسابات و تقديم نتائج التدقيق بصورة محايدة تخدم مختلف أصحاب المصالح	2.80	0.407	موافق	7
06	زيادة القدرة على فهم وإنجاز الأعمال بدقة أكثر وسرعة أكبر وتقديم النتائج في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات	2.91	0.293	موافق	4
07	تخفيض تكلفة التدقيق من خلال اختصار الجهد والوقت في تنفيذ عملية التدقيق باستخدام أدوات التدقيق بمساعدة الحاسوب	2.76	0.512	موافق	8
08	تمكين محافظي الحسابات من مواكبة التغيرات الحاصلة في المعايير والمستجدات المهنية.	2.946	0.231	موافق	2
الاتجاه العام للمحور الثاني		2.877	0.199	موافق	

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (10) أن العبارة رقم (02) "زيادة القدرة على استخدام طرق واساليب التدقيق المتقدمة التي تساعد في انجاز العمليات المعقدة وزيادة اكتشاف الأخطاء و الغش "حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.96 وانحراف معياري 0.191. تلمها العبارة رقم (8) " تمكين محافظي الحسابات من مواكبة التغيرات الحاصلة في المعايير والمستجدات المهنية" بمتوسط حسابي 2.946 وانحراف معياري 0.231 بدرجة موافق. بينما حلت العبارة رقم (07) "تخفيض تكلفة التدقيق من خلال اختصار الجهد والوقت في تنفيذ عملية التدقيق باستخدام أدوات التدقيق بمساعدة الحاسوب" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي 2.76 وانحراف معياري 0.512 بدرجة موافق. بالعموم سجل المحور الثاني متوسط حسابي يقدر بـ 2.877 بدرجة موافقة عالية وانحراف معياري قليل 0.199 يعكس تجانس الإجابات. وهذا يعنى أن أفراد عينة البحث تبدي موافقتها بالانعكاسات الايجابية لتحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

3.3. اختبار الفرضيات: لاختبار الفرضية الأولى والثانية تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة. بينما تم استخدام اختبار التباين الاحادي One Way ANOVA لاختبار الفرضية الثالثة واختبار T لعينتين مستقلتين لاختبار الفرضية الرابعة. وبعد اجراء الاختبارات كانت النتائج كما يلي:

1.3.3. اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية "يتطلب تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر تحسين كل من التأهيل العلمي، التدريب العملي والتعليم المهني المستمر".

الجدول 11. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T- Test) للمحور الاول

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسو	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة
يتطلب تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر تحسين كل من التأهيل العلمي، التدريب العملي والتعليم المهني المستمر	2.740	0.215	25.238	2.021	0.000

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (11) أن قيمة T المحسوبة بلغت 25.238 وهي أكبر من قيمة T الجدولية المقدرة بـ 2.021. كما بلغ مستوى دلالة 0.000 أقل من 0.05 وهو دال احصائيا. وعليه نقبل الفرضية الأولى.

2.2.3. اختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية "تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر لها انعكاسات ايجابية على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال".

الجدول 12. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T- Test) للمحور الثاني

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسو	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة
تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر لها انعكاسات ايجابية على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال	2.877	0.199	32.318	2.021	0.000

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة T المحسوبة بلغت 32.318 وهي أكبر من قيمة T الجدولية المقدرة بـ 2.021. كما بلغ مستوى الدلالة 0.000 أقل من 0.05 وهو دال احصائيا. وعليه نقبل الفرضية الثانية.

3.2.3. اختبار الفرضية الثالثة: تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة احصائية في اراء أفراد عينة البحث حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعا لمتغير المسمى الوظيفي".

الجدول 13. نتائج اختبار التباين الاحادي (ANOVA) للمحور الأول تبعا لمتغير المسمى الوظيفي

متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات تبعا لمتغير المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
محافظ حسابات	2.642	0.253			
خبير محاسبي	2.75	0.225	2.572	0.048	دال احصائيا
مهني في التدقيق	2.89	0.102			

0.151	2.81	أستاذ جامعي
0.230	2.68	أستاذ جامعي ومهني في التدقيق

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول (13) أن قيمة F المحسوبة بلغت 2.572 بمستوى دلالة 0.048 أقل من 0.05 وهي دالة احصائية. وعليه نقبل الفرضية الثالثة. ويرجع وجود فروق في آراء عينة الدراسة حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات إلى الفجوة الموجودة بين التكوين الأكاديمي والممارسة الفعلية لمهنة التدقيق في الجزائر. إضافة إلى الاختلاف بين التكوين الذي يحصل عليه محافظ الحسابات بالمقارنة مع تكوين المهني في التدقيق والأستاذ الجامعي في تدقيق الحسابات.

4.2.3. اختبار الفرضية الرابعة: تنص الفرضية "توجد فروق ذات دلالة احصائية حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعاً لمتغير الحصول على تدريب في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المحاسبة والتدقيق".

الجدول 14. نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين للمحور الأول تبعاً لمتغير الحصول على تدريب في استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصال في المحاسبة والتدقيق

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى دلالة
21	2.6602	0.283	1.980	2.042	0.058
33	2.7920	0.140			

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (14) أن قيمة T المحسوبة بلغت 1.980 أقل من قيمة T الجدولية 2.042 بمستوى دلالة 0.058 أكبر من 0.05 وهي غير دالة احصائية وعليه نرفض الفرضية الرابعة. ويرجع عدم وجود فروق في الآراء إلى نوعية التدريب الذي عادة ما يكون مرتبط بكيفية استخدام بعض البرامج المحاسبية وليس ببرامج و أدوات التدقيق المتقدمة أو كيفية تدقيق نظم المعلومات الإلكترونية.

4. خاتمة

تمثل هدف البحث في استكشاف متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر وانعكاساتها على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من خلال تحديد مفهوم ومتطلبات الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات. إضافة إلى علاقة تحسين الكفاءة المهنية بجودة التدقيق في الإطار النظري. وباستطلاع آراء الأكاديميين وممارسي المهنة في الجزائر باستخدام الاستبانة ومعالجتها ببرنامج SPSS في الجانب التطبيقي. خلصت النتائج إلى أن مفهوم الكفاءة المهنية لا يقتصر على المعارف والمهارات الفنية بل يتعداها ليشمل كذلك القيم والأخلاقيات والسلوكيات

المهنية. ويتطلب لتحسينها من وجهة نظر الاكاديميين والمهنيين في الجزائر اعتماد برنامج تكويني متكامل يجمع بين التأهيل العلمي، التدريب العلمي والتعليم المهني المستمر. من خلال الحصول على تأهيل كاف بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ونظم المعلومات، تأهيل متقدم بمجال خدمات التدقيق والمحاسبة من طرف مؤسسات او معاهد تعليمية متخصصة ومعترف بهامع الاعتماد على مهنيين متخصصين في اجراء الدورات التدريبية خاصة المتعلقة بتدقيق نظم المعلومات مع ضرورة التكييف من الدورات التدريبية المتخصصة بطرق واساليب التدقيق المتقدمة، اضافة الى تشجيع محافظي الحسابات للحصول على الشهادات المهنية المتخصصة كمدقق نظم المعلومات والشهادات الدولية مثل شهادة CPA، المشاركة في المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بالمهنة، وتنظيم أيام تكوينية بصفة مستمرة حول المستجدات المهنية مع إقرار الزامية التعليم المهني المستمر.

كما توصلت نتائج البحث البانتحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر له انعكاسات ايجابية على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال زيادة قدرتهم على استخدام الاساليب المتقدمة في التدقيق التي تساعد في انجاز المهمات المعقدة واكتشاف الأخطاء والغش والمساهمة في التخطيط والتنفيذ الجيد لعملية التدقيق، تمكينهم من مواكبة التغيرات الحاصلة في المعايير الدولية ومختلف المستجدات المهنية. زيادة قدرتهم على انجاز الأعمال بدقة وبسرعة أكبر وتقديم التقرير في الوقت المناسب لأصحاب المصالح. يضاف الى النتائج السابقة نتيجة مفادها وجود فروق بين اراء المهنيين والاكاديميين حول متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وعدم وجود فروق في الآراء بين الذين تحصلوا على تدريب في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المحاسبة والتدقيق والذين لم يتحصلوا على تدريب.

بناء على النتائج المتوصل اليها اعلاه يوصي الباحثان بضرورة اعادة النظر في البرامج الحالية المعتمدة في تكوين محافظي الحسابات وتطويرها من خلال ثلاثة مستويات رئيسية. اولها التأهيل على مستوى الجامعات، بضرورة اعتماد وتعميم تخصصات تعنى بتكنولوجيات مهنة المحاسبة والتدقيق كتخصص نظم المعلومات اضافة الى مخابر لتدريب الطلبة على اكتساب المهارات المهنية يشرف عليها اساتذة متخصصين وربط المناهج بالواقع الاقتصادي الراهن ومقتضيات ممارسة المهنة. ثانيا التكوين على مستوى معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب من خلال وضع المعهد حيز الخدمة واعتماده لتحسين مستوى المهنيين الحاليين من خلال برامج للتعليم المهني المستمر كمرحلة اولية. وإعادة النظر في البرامج المعتمدة وتحديثها حسب مقتضيات البيئة الحالية قبل الشروع في تكوين المهنيين المتخصصين. الاقتراح الثالث والاخير يتعلق بثقافة ممارسي المهنة من خلال حثهم وتشجيعهم على الانفتاح على البحث العلمي والمساهمة فيه والعمل على تطوير قدراتهم وتخصصهم المهني وعدم الانغلاق على الممارسة العملية فقط. هذا وقد ركز البحث فقط على تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات باعتبارها احد مدخلات جودة التدقيق، واقتصر على عينة ممثلة لبعض ولايات الوسط والشرق الجزائري. لذا يمكن ان تركز البحوث المستقبلية على العملية ومخرجات

جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوسع في مجتمع وعينة الدراسة على المستوى الوطني. كما يمكن ان يشمل ايضا اعضاء الهيئة المنظمة للمهنة.

5. قائمة المراجع

- Akbar , M., & Suraida, I. (2017). Competence and Professional Care of External Auditor on Information Technology Audit. *Trikonomika*, 16(01), pp. 21 - 27.
- Al- Khasawneh, .. (2022). Important of Competitiveness of Jordanian External Auditor and the Factors Affecting It Working in IT environment. *Research Journal of Finance and Accounting*, pp. 24-36.
- Al-Ansi, A., Bin Ismail, N., & Al-Swidi, A. (2013). The Effect of IT knowledge and IT Training on the IT Utilization among External Auditors: Evidence from Yemen. *Asian Social Science*, 9(10), pp. 307-323.
- Alsabahi, M., Bahador, K., & Saat, R. (2021). The Influence of Personal Characteristics and Workplace Learning on Information Technology Competency among External Auditors: The role of Organisational Culture as a Moderator. *Cogent Business & Management*(8), pp. 1 - 25.
- Chersan, I.-C. (2019). Audit Quality and Several of Its Determinants. *Audit Financiar*, 153(01), pp. 93 - 105.
- DeAngelo, L. E. (1981). Auditor Size and Audit Quality. *Journal of Accounting and Economics*, 3, 183 - 199.
- Haeridistia & Fadjarenie , N. (2019). The Effect Of Independence, Professional Ethics & Auditor Experience On Audit Quality. *International Journal of Scientific & Technology research*, 8(2), 24 - 27.
- IAASB. (2021, September 14). *2020 Handbook of International Quality Control, Auditing, Review, Other Assurance, and Related Services Pronouncements*. Retrieved April 5, 2023, from IAASB: <https://www.iaasb.org/publications/2020-handbook-international-quality-control-auditing-review-other-assurance-and-related-services>
- IAESB. (2014). *Handbook of International Education Pronouncements*. Retrieved March 15, 2023, from IFAC: <https://www.ifac.org/system/files/publications/files/Handbook-of-International-Education-Pronouncements-2014.pdf>
- IAESB. (2018, December 28). *IES 7, Continuing Professional Development (Revised)*. Retrieved March 23, 2023, from IES: <https://www.iaesb.org/iaesb/publications/ies-7-continuing-professional-development-revised>
- Maya Sari & Susanto, N. (2018). The Effect of Auditor Competency and Work Experience on Information Systems Audit Quality and Supply Chain (Case Study: Indonesian Bank). *International Journal of Supply Chain Management*, Vol. 7, No. 5., 747-750.

Nguyen, A., Ha, H., & Nguyen, S. (2020). Determinants of Information Technology Audit Quality: Evidence from Vietnam. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(4), 41 - 50.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 10-01 المؤرخ في 29 يونيو 2010. مهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد. *الجريدة الرسمية - العدد 42، الصادرة في 11 يوليو 2010.*

خديجة بن بوعلي. (2020). أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق كدعامة لجودة المعلومات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، اطروحة دكتوراه. قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر.

عبد الرضا حسن سعود، حازم عبد العزيز الغرباوي، ورائد فاضل حمد سليمان. (2020). محددات جودة التدقيق واثرها في أداء مدقق الحسابات الخارجي (دراسة استطلاعية لآراء عينة من مكاتب وشركات التدقيق الخارجي). *مجلة الكوت الجامعية للعلوم الانسانية، 01/01*، الصفحات 37-63.

غسان محمد حسن همام. (2015). دور التعليم المهني المستمر في رفع كفاءة مدقق الحسابات الخارجي - دراسة ميدانية على مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة، رسالة ماجستير. قسم المحاسبة والتمويل بكلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

فوزي الحاج أحمد، ويونس زين. (2022). تحديات المراجعة الخارجية في ظل تالبيئة الالكترونية بالجزائر - دراسة ميدانية. *مجلة رؤى الاقتصادية، 12/01*، الصفحات 168-185.

للاستشهاد بهذا المقال وفق طريقة (APA) :

رزيقة مهدي وعمر علي عبد الصمد. (2024). متطلبات تحسين الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات في الجزائر وانعكاساتها على جودة التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال - دراسة آراء المهنيين والاكاديميين -. *مجلة الاقتصاد الجديد*. المجلد 15/ العدد 1-2024.